



联合国
粮食及
农业组织

Food and Agriculture
Organization of the
United Nations

Organisation des Nations
Unies pour l'alimentation
et l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная организация
Объединенных Наций

Organización de las
Naciones Unidas para la
Alimentación y la Agricultura

منظمة
الغذية والزراعة
للأمم المتحدة



لجنة الغابات

الدورة الثانية والعشرون

روما، إيطاليا، 23-27 يونيو/حزيران 2014

الدخل والعمالة وسبل كسب العيش

أولاً - مقدمة

1- مع سعي البلدان إلى إدارة الغابات بشكل مستدام، من الأهمية قياس التقدم المحرز في جميع أبعاد الاستدامة. ورغم أنه يتم جمع المعلومات عن الجوانب البيئية والاقتصادية لإدارة الغابات بشكل روتيني، فإن جمع وتحليل البيانات بخصوص الفوائد الاجتماعية والاقتصادية لا يزالان ضعيفين نسبياً.

2- وتتحقق الفوائد الاجتماعية والاقتصادية عندما تتحسن حياة الشعوب بطريقة أو بأخرى. ويمكن أن يحدث ذلك جراء العمالة والدخل من قطاع الغابات أو مباشرة من خلال استهلاك المنتجات الحرجية التي تسهم في تلبية مختلف الاحتياجات البشرية. وأما الجانب الثاني للفوائد الاجتماعية والاقتصادية التي ينبغي النظر فيها فهو الإنصاف. فتحسين رفاه أفراد المجتمع الأكثر فقراً أو حرماناً من المرجح أن يسفر عن فوائد أكبر مما لو تحققت تلك التحسينات بالنسبة لأفراد آخرين. وهكذا، من المهم أيضاً الحصول على معلومات حول توزيع الفوائد الاجتماعية والاقتصادية التي تسفر عنها الغابات، أو، على الأقل، معرفة ما إذا كانت مجموعات معينة، مثل النساء أو السكان الأصليين أو الفقراء في المناطق الريفية، تحصل على تلك الفوائد.

ثانياً - المؤشرات الحالية للفوائد الاجتماعية والاقتصادية

3- يشمل تقييم الموارد الحرجية وعمليات وضع المعايير والمؤشرات الإقليمية عدداً من المؤشرات التي تتناول، على سبيل المثال، الدخل والعمالة ومختلف أشكال استخدام الغابات. وإن الكثير من البيانات بشأن الدخل والعمالة يتم الحصول عليها من مصادر إحصاءات وطنية موثوقة، ولكن المشكلة الرئيسية تتمثل في الافتقار إلى المعلومات بشأن

طُبِعَ عدد محدود من هذه الوثيقة من أجل الحد من تأثيرات عمليات المنظمة على البيئة والمساهمة في عدم التأثير على المناخ. ويرجى من السادة المندوبين والمراقبين التكرم بإحضار نسخهم معهم إلى الاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية منها. ومعظم وثائق اجتماعات المنظمة متاحة على الإنترنت على العنوان التالي: www.fao.org

الأنشطة غير الرسمية في هذا القطاع. وتوجد هذه المشكلة، على وجه الخصوص، في البلدان التي يمكن أن تعمل فيها أعداد كبيرة من الناس في إنتاج حطب الوقود والفحم والمنتجات الحرجية غير الخشبية.

4- وفيما يتعلق بأشكال استخدام الغابات والمنتجات الحرجية، تتوفر بيانات ذات نوعية جيدة عن استهلاك المنتجات الخشبية، وفي بعض الحالات، الطاقة الخشبية. لكن هذه المعلومات لا ترتبط عموماً بالفوائد التي يجنيها الناس من هذا الاستهلاك (أي طريقة إسهامها في رفاههم) ولا يوجد إلا القليل جداً من المعلومات المتاحة عن استهلاك المنتجات الحرجية غير الخشبية. وتقدم معظم المعلومات المتعلقة بالأشكال الأخرى لاستخدام الغابات باعتبارها المساحات التي يتم إدارتها أو تخصيصها لوظائف مختلفة. وفي حين قد تكون هذه المعلومات ذات نوعية عالية، فإنها ليست معياراً صالحاً للغاية لقياس الفوائد الاجتماعية والاقتصادية.

5- وقد حاول تقرير حالة الغابات في العالم 2014، في ضوء ما تقدم، جمع المعلومات عن الفوائد الاجتماعية والاقتصادية المتأتية من الغابات فيما يتعلق بالطريقة التي يمكن من خلالها للغابات المساهمة في تحقيق رفاه البشر من خلال توفير الدخل¹ أو تلبية احتياجات مختلفة.

ثالثاً- الدخل وأعداد الأشخاص الذين يستفيدون من الدخل في قطاع الغابات

6- يتم جمع الإحصاءات المتعلقة بالدخل والعمالة في قطاع الغابات من مصادر البيانات الوطنية والدولية القائمة كل 3-5 سنوات، في إطار أنشطة برنامج العمل العادي لإدارة الغابات الخاصة بإحصاءات المنتجات الحرجية. وبالنسبة إلى تقرير حالة الغابات في العالم، تم تحديث كل هذه البيانات حتى عام 2011. وعلاوة على ذلك، تم أيضاً جمع المعلومات عن العمالة في إنتاج الخشب غير الرسمي وعدد مالكي الغابات والدخل من إنتاج حطب الوقود والمنتجات الحرجية غير الخشبية والدفع مقابل خدمات النظم الإيكولوجية.

7- وقد حققت الأنشطة المضطلع بها في قطاع الغابات الرسمي 606 مليارات دولار أمريكي عام 2011، مع مبلغ إضافي قدره 124 مليار دولار أمريكي من الإنتاج الأولي للمنتجات الحرجية غير الخشبية وخشب الوقود والفحم. ويقلل من قدر هذا الأخير لأنه لا يتضمن سوى القليل من المنتجات الحرجية غير الخشبية ويستبعد الدخل من المنتجات الأخرى على امتداد سلسلة القيمة. ولكن ذلك يبيّن، حتى مع هذه القيود، أن الدخل غير الرسمي كبير (بل أكبر بكثير في بعض البلدان والأقاليم).

8- كما أن عدد العاملين في الأنشطة غير الرسمية أعلى بكثير من عدد العاملين في القطاع الرسمي. ففي عام 2011، كان هناك 13.2 مليون شخص يعملون في قطاع الغابات الرسمي، ولكن كان هناك عدد إضافي قدره 41 مليون

¹ إن الدخل الذي يوفره هذا القطاع يمكن السكان من تلبية احتياجاتهم بشكل غير مباشر من خلال شراء السلع والخدمات.

شخص يعملون في الإنتاج غير الرسمي للخشب². ولم يكن من الممكن تقدير فرص العمل في إنتاج المنتجات الحرجية غير الخشبية ولكن يبدو من المرجح أن هناك عددا كبيرا مماثلا ربما يعمل في هذه الأنشطة كذلك.

9- ويمثل مالكو الغابات مجموعة أخرى تحصل على دخل من قطاع الغابات، واستنادا إلى بيانات التعداد الزراعي والحرجي، يقدر أن هناك 29 مليون على الأقل من مالكي الغابات في العالم. ومن المرجح أن يكون هذا العدد أعلى بكثير مما عليه الأمر بسبب عدم توافر البيانات بالنسبة للعديد من البلدان. وبالإضافة إلى ذلك، قد يحصل العديد من الملايين من الأشخاص الآخرين أيضا على دخل من الملكية الجماعية للغابات أو من آليات تقاسم الإيرادات.

رابعاً- الفوائد الاجتماعية والاقتصادية المتأتية من استهلاك المنتجات والخدمات الحرجية

10- لإبراز كيفية مساهمة الغابات في تلبية مختلف الاحتياجات، تم جمع المعلومات من عدد من المصادر ومزجها مع إحصاءات الإنتاج الصادرة عن الفاو من أجل استحداث المؤشرات التي تبين كيفية مساهمة المنتجات الحرجية في الأمن الغذائي والطاقة والمأوى والصحة.

الأغذية والمياه

11- تساهم الغابات في تحقيق الأمن الغذائي بطرق عدة. فعلى سبيل المثال، يمكن للسكان شراء ما يلزمهم من أغذية بفضل الدخل المتأتي من الغابات. وثمة المزيد من الفوائد المباشرة التي تتمخض عنها الأغذية التي يمكن جمعها من الغابات، والحطب المستخدم للطهي، والمنتجات الحرجية غير الخشبية الصالحة للأكل التي تستخدم لتحقيق الاستقرار في الإمدادات الغذائية.

12- وتحتوي الإحصاءات الزراعية لقاعدة البيانات الإحصائية الموضوعية في الفاو على بعض المعلومات عن مساهمة المنتجات الحرجية غير الخشبية في مجموع المتناول من السعرات الحرارية (المبين في موازين الأغذية الصادرة عن الفاو)، ولكن النتائج تظهر أن المنتجات الحرجية غير الخشبية تسهم بشكل بسيط في معظم البلدان. وتكتسي المنتجات الحرجية غير الخشبية أهمية أكبر كمصادر للمغذيات الدقيقة التي تؤدي إلى نظام غذائي أفضل، ولكن هذا لا يقاس على نطاق واسع.

13- وإن عدد الأشخاص الذين يستخدمون الحطب لطهي الطعام يشكل المجال الوحيد الذي توجد فيه معلومات ذات نوعية عالية على نطاق واسع. وتشير البيانات إلى أن حوالي ثلث سكان العالم (أو 40 في المائة من السكان في المناطق الأقل نمواً) يستخدم الحطب لطهي الطعام، مما يجعل هذه المساهمة قيمة جدا في تحقيق الأمن الغذائي.

14- وفيما يتعلق بالمياه، يتزايد الإقرار بالدور الحاسم الذي تؤديه الغابات والأشجار في الدورة الهيدرولوجية وفي ضمان الأمن الغذائي: فالغابات تؤثر في كمية المياه المتاحة وتنظم تدفقات المياه السطحية والجوفية وتحافظ على جودة

² الكثير من فرص العمل هذه هي دوام لبعض الوقت، ولكن يتم تحويل كل الأرقام المعروضة هنا إلى ما يعادلها بالدوام الكامل.

عالية للمياه. وفضلا عن ذلك، تساهم الغابات والأشجار في التقليل من المخاطر المرتبطة بالمياه مثل الانهيارات الأرضية وموجات الفيضانات والجفاف المحلية وتساعد على منع التصحر والملح. كما تؤمن مستجمعات المياه الحرجية نسبة عالية من المياه العذبة في العالم لتلبية الاحتياجات المنزلية والزراعية والصناعية والإيكولوجية في مناطق المنبع والمصب على السواء. ولكن يتعذر في الوقت الحالي تقدير أعداد الأشخاص الذين يستفيدون من الغابات التي تتم إدراتها لحماية إمدادات المياه. وثمة مجال واحد محدد تقدم فيه المسوحات الاجتماعية والاقتصادية بعض المعلومات عن مساهمة الغابات في توفير المياه النظيفة يتمثل في عدد الأشخاص الذين يعقّمون مياه الشرب التي يتناولونها عن طريق الغلي وتشير التقديرات إلى أن حوالي 764 مليون شخص يستفيدون بهذه الطريقة من استخدام وقود الخشب.

الطاقة والمأوى

15- تشكل الحاجة إلى الطاقة والمأوى الاحتياجيين الأساسيين الآخرين اللذين يمكن تلبيتهما بطريقة أو أخرى من خلال استخدام المنتجات الحرجية.

16- وفيما يخص الطاقة، توجد بيانات عن إجمالي استهلاك الطاقة لكل بلد تقريبا في العالم في الوكالة الدولية للطاقة وإحصاءات الطاقة الصادرة عن الأمم المتحدة. وقد تم الجمع بين الإحصاءات بشأن استخدام وقود الخشب (من قاعدة البيانات الإحصائية الموضوعية في الفاو) مع هذه البيانات لإبراز كيفية مساهمة المنتجات الحرجية لتلبية هذه الحاجة. وتمثل الطاقة الخشبية، على الصعيد العالمي، قرابة 6 في المائة من كل استخدام الطاقة، ويتأتى حوالي ثلثي ذلك من الحطب والباقي من إنتاج الطاقة في قطاع الغابات. وتشهد الطاقة الخشبية تباينا كبيرا من مكان إلى آخر وتمثل 27 في المائة من مجموع إمدادات الطاقة الأولية في أفريقيا، و13 في المائة في أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي و5 في المائة في إقليم آسيا والمحيط الهادئ. وتعتبر الطاقة الخشبية مصدرا لأكثر من نصف كل الطاقة المستخدمة في 29 بلدا، وتوجد الغالبية العظمى من هذه البلدان (22) في أفريقيا. وإضافة إلى استخدام الطاقة الخشبية لأغراض الطهي، يتزايد أيضا استخدامها للتدفئة في عدد من البلدان المتقدمة.

17- ولإظهار كيفية مساهمة المنتجات الحرجية في توفير المأوى، تم جمع معلومات عن المواد الرئيسية المستخدمة في أجزاء مختلفة من المنازل التي تسكنها الشعوب. وإن المعلومات المتعلقة بذلك محدودة جدا، ولكن البيانات المتاحة تشير إلى أن المنتجات الحرجية تشكل المواد الرئيسية المستخدمة في الأسقف أو الجدران أو الأرضيات في منازل 18 في المائة من سكان العالم.

الاحتياجات الأخرى

18- وبالإضافة إلى تلبية الاحتياجات الأساسية، يمكن للغابات والمنتجات الحرجية أن تسهم أيضا في تلبية احتياجات أخرى أو إدخال تحسينات أخرى في نوعية الحياة، ولكن مع تزايد صعوبة تقييم الاحتياجات وتحديدتها من الناحية الكمية، يصبح توافر المعلومات الموثوقة أكثر محدودية بكثير.

19- فعلى سبيل المثال، نظر تقرير حالة الغابات في العالم بإيجاز في الطريقة التي يمكن من خلالها للغابات والمنتجات الحرجية أن تؤدي إلى فوائد بالنسبة لصحة الإنسان. ويوجد الكثير من البيانات بخصوص ذلك على المستوى الجزئي، ولكن هناك القليل جدا من الجمع والمقارنة المنهجيين لهذه المعلومات. وعلى نطاق واسع، تقدر منظمة الصحة العالمية أن 2.8 مليار شخص في أفريقيا والهند والصين يستخدمون الطب التقليدي بطريقة أو أخرى، وتشير المسوحات السكانية والصحية لوكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة إلى أن 1 مليار شخص على الأقل من السكان يستخدمون الأدوية العشبية أو التقليدية لعلاج إسهال الأطفال. ورغم ذلك، فإن المعلومات الواردة في هذه الدراسات ليست مفصلة بما يكفي لتقدير عدد الأشخاص الذين يستخدمون النباتات الطبية التي مصدرها الغابات أو الفوائد الصحية التي يتم جنيتها. ونظرا إلى الكمية الكبيرة للبيانات الخام المتوفرة والحجم المحتمل لهذه الفوائد، فإن ذلك يمكن أن يكون أحد المجالات التي ينبغي إعطاؤها الأولوية لإجراء المزيد من التحقيق.

خامسا- أهمية فوائد الغابات بالنسبة إلى مجموعات محددة

20- لا يمكن استخدام أي من البيانات التي تم جمعها بالنسبة لتقرير حالة الغابات في العالم 2014 لإبراز كيفية توزيع الفوائد الاجتماعية والاقتصادية المتأتية من الغابات عبر مختلف فئات الدخل داخل بلد ما. ولكن البيانات تظهر أن الفوائد الاجتماعية والاقتصادية الناجمة عن الغابات تسهم إسهاما أكبر في تلبية الاحتياجات في البلدان التي تشهد مستويات أقل من الدخل.

21- وفيما يتعلق بالمجموعات المحددة، ثمة قدر قليل جدا من المعلومات المتاحة عن الفوائد التي يجنيها السكان الأصليون، ولكن البيانات تبين أن الفوائد الاجتماعية والاقتصادية المتأتية من الغابات تسهم بشكل أكبر في تلبية احتياجات الشعوب في المناطق الريفية. ونظرا إلى احتمال عيش معظم السكان الأصليين في هذه المناطق وانخفاض المداخيل فيها، فإنه يمكن استخلاص أن هذه الفوائد ربما تحدث أثرا إيجابيا على مسألة الانصاف.

22- وتتوافر بعض الإحصاءات المصنفة بحسب نوع الجنس التي تتعلق بمعظمها بعمالة الرجال والنساء في هذا القطاع. فعلى سبيل المثال، تشكل النساء حوالي ربع مجموع العمالة في قطاع الغابات الرسمي. وإن المعلومات حول الأنشطة غير الرسمية محدودة بشكل أكبر وغير دقيقة، ولكنها تشير إلى أن عددا قليلا نسبيا من النساء يعمل في الإنتاج التجاري للحطب (رغم أن وقت النساء والأطفال يشكل، على ما يبدو، قرابة 85 في المائة من مجموع الوقت المخصص لجمع الحطب للاستخدام المنزلي).

سادسا- تحسين المعلومات حول الفوائد الاجتماعية والاقتصادية المتأتية من الغابات

23- لقياس المنافع الاجتماعية والاقتصادية التي تتمخض عنها الغابات، يجب أن تركز عملية جمع البيانات على الأشخاص وليس على الأشجار فقط. وباستثناء عدد الأشخاص العاملين في قطاع الغابات الرسمي، تميل الإدارات المعنية بالغابات إلى أن تمتلك معلومات قليلة نسبيا بشأن عدد الأشخاص الذين يستفيدون من الغابات.

24- وثمة مجال تنقص فيه الإحصاءات يتعلق بأعداد الأشخاص الذين يعملون في أنشطة غير رسمية مختلفة في هذا القطاع. ويمكن تحسين هذه المعلومات من خلال التعاون مع جهود إحصائية أخرى، مثل التعدادات والمسوحات الوطنية في مجالات أخرى.

25- وتوجد أولوية أخرى ينبغي أن تتمثل في محاولة تحسين الإحصاءات بشأن توزيع المنافع بين الرجال والنساء، وإعداد المعلومات بخصوص الأنشطة التي تكتسي أهمية خاصة بالنسبة للفئات المحرومة، مثل السكان الأصليين والفقراء في المناطق الريفية. وينبغي للإدارات المعنية بالغابات أن تقوم، كحد أدنى، بتحسين تقاريرها عن تقاسم المنافع لإبراز عدد الأشخاص الذين يستفيدون من هذه الترتيبات. كما ينبغي جمع إحصاءات العمالة الموزعة بحسب نوع الجنس في البلدان التي لم تقم بذلك بعد.

26- وفيما يخص الفوائد المتعلقة بالاستهلاك، فإنه يمكن تحسين المعلومات عن الفوائد التي تسفر عنها الغابات في مجالات الأمن الغذائي والتغذية والصحة. ورغم توافر معلومات جزئية، فإنه يمكن جمع هذه المعلومات بكمية أكبر وبمنهجية أكثر. وهناك العديد من المسوحات القائمة التي تتناول الصحة والتغذية في البلدان وإذا كان من الممكن تحديد الفوائد الناجمة عن الغابات، فربما يكون هناك مجال لإدخال تحسينات في هذا المجال. وكخطوة أولى، ينبغي للبلدان تحديد أهم القضايا والطريقة التي يمكن بها للغابات المساهمة في معالجتها.

27- ومن المحتمل أن تظل تعبئة الموارد لتحسين جمع البيانات تحدياً، ولكن يمكن لتركيز جديد على قياس المنافع بالنسبة للسكان أن يشكل اقتراحاً جذاباً بالنسبة للوكالات الوطنية والدولية التي تدعم جمع البيانات. كما ينبغي استكشاف فرص التعاون مع المسوحات الأخرى لدراسة المجال الذي سيكون فيه ذلك ممكناً ومفيداً للغاية.

سابعاً- مسائل مطروحة للنظر فيها

28- إذا أرادت السياسات الحرجية زيادة الفوائد الاجتماعية والاقتصادية المتأتية من الغابات، فإنه ينبغي إذن تحديد هذه الفوائد كمياً بطريقة أدق حتى يتسنى رصد آثار السياسات واستخدامها للمساهمة في صنع السياسات وتحسينها. ومع مراعاة ذلك، قد ترغب اللجنة في القيام بما يلي:

- إعادة تأكيد أهمية جمع الإحصاءات السنوية بشأن إنتاج المنتجات الحرجية والاتجار بها، إضافة إلى الدخل والجوانب المتعلقة بالمساواة بين الجنسين والعمالة في قطاع الغابات.
- دعوة البلدان إلى النظر في السبل الكفيلة بتحسين المعلومات المتعلقة بالفوائد الاجتماعية والاقتصادية للغابات بالتعاون مع الوكالات الأخرى المسؤولة عن الرفاه.
- توصية الفاو بزيادة الجهود، لا سيما في سياق الهدفين الاستراتيجيين 1 و3، بما في ذلك تقديم الدعم إلى البلدان في المجالات التالية:

- (أ) جمع معلومات مفصلة ومفيدة بشكل أكبر حول الدخل وفرص العمل في الأنشطة المتعلقة بالغابات؛
- (ب) واستحداث منهجيات واختبارها لقياس مساهمة الغابات بدقة أكبر في تحسين نوعية الحياة، مع التركيز على الأمن الغذائي والتغذية والصحة؛
- (ج) ونشر المعلومات عن الفوائد الاجتماعية والاقتصادية للغابات ومساهمتها في بلوغ الأهداف الإنمائية الأوسع نطاقاً؛
- (د) وإدراج المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية في نظم الرصد والمعلومات الحرجية الوطنية.